تاجيبيديا

نشرة الموسوعة الإلكترونية العربية

تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٨، الإصدار: ٣٢

اللغة العربية الثانية في شوارع فرنسا لكنها ثُلث "الصينية" في المدارس

في القرن التاسع عشر وصف المفكر الفرنسي، إرنست رينان، اللغة العربية بأنها "لغة سلسة، ممتازة، وغنية بالمفردات، فضلاً عن دقة معاني مفرداتها ومنطق بنائها اللغوي الجميل". واليوم أصبحت هذه اللغة هي الثانية المنطوق بها في فرنسا، كما أنها أدخلت كثيراً من مفرداتها في لغة الشارع العامية (Slang) في فرنسا.

ورغم وجود خمسة آلاف فرنسي من أصول عربية - غالبيتهم من المغرب والجزائر وتونس – إلا أن تدريس اللغة العربية في المدارس الفرنسية ضئيل للغاية، لا تتعدى نسبته ٠,٢ في المائة من عدد الطلاب الدارسين للغات أجنبية في المدارس الثانوية. بل أصبحت منذ أحداث ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١ تثير شبهات حول الطلاب الدارسين لها، بسبب قضايا الإرهاب.

وتبقى اللغة الإنجليزية هي المفضّلة كلغة أجنبية في المدارس الفرنسية، لكن الصينية أضحت الأسرع انتشاراً بين طلاب اللغات الأجنبية، إذ تضاعف عدد دارسيها خلال العقد الماضي ثلاثة أمثال.

وحسب مجلة "ذي إكونوميست" البريطانية فإن عدد دارسي اللغة الصينية حالياً في المدارس الفرنسية يبلغ ٣٩ ألفاً، بينما لا يتعدى

في هذا الإصدار

3 ٨٠٠ طالب أجنبي سنوياً يتعلمون اللغة العربية في الرباط

4 أمين عام مجمع اللغة العربية يدعو لحوسبة اللغة العربية

5 ترجمة جوجل تدعم ترجمة اللغة العربية عبر الكاميرا

5 ٤٠٪ من عرب أميركا لا يتحدثون العربية

دارسو العربية ١٣ ألفاً فقط، أي ثُلث الصينية رغم وضع العربية كلغة ثانية في الشارع الفرنسي مقابل غياب كامل للغة الصينية في البلاد.

وفي محاولة لتغيير هذا الوضع طالب وزير التعليم الفرنسي، جان ميشيل بلانكي، مؤخرا بتوسيع تدريس اللغة العربية في المدارس الفرنسية، واصفاً إياها بأنها "لغة أدبية عظيمة جداً ويجب تعلمها، بل لا ينبغي أن يقتصر ذلك على من هم من أصول مغاربية أو من بلدان ناطقة بالعربية".

وأضاف بلانكي أن التوسّع في تدريس العربية في المدارس الحكومية يضمن أيضاً طريقة تدريسها وبعدها عن المساجد والمراكز الدينية حيث لا يوجد مراقبون تعليميون، فضلاً عن إمكانية تعرض التلاميذ لأفكار التيارات المتطرفة دينياً. والواقع أن عدد الشباب المسلم الذين يتلقون دروس اللغة العربية في المساجد والروابط الدينية قد ازداد في الفترة الأخيرة.

أما اللغة الصينية فقد راحت تتوسع في كثيرٍ من مدارس الدول الأوروبية بسبب النمو الكبير والسريع للاقتصاد الصيني الذي أصبح الآن ثاني أكبر اقتصاد بعد الولايات المتحدة. فحتى في بريطانيا، التي تسود لغتها العالم، أوضح استطلاع للرأي أن أكثر من ثلاثة أرباع قادة الأعمال يعتقدون أن تعلم اللغة الصينية الفصحى سيمنح الشباب ميزة كبيرة في حياتهم المهنية، مشيرين إلى انفتاح الاقتصادي الصيني على العالم بعدما كان لعقود طويلة مغلقاً على نفسه.

كما أوضح الاستطلاع، الذي قام به معهد التعليم التابع لجامعة لندن (UCL) أن نسبة التأييد لتعلم اللغة الصينية بين أصحاب العمل تزداد كلما ازداد رأسمال الشركة، إذ عبّر ٣١ في المائة من أصحاب الشركات الكبرى عن اعتقادهم بأن الصينية ستصبح ضرورية لعدد من الأعمال التجارية البريطانية، خصوصاً إذا انسحبت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ووسّعت علاقاتها التجارية مع الصين.

بريطانيا تخسر ٦٥ بليون دولار سنوياً بسبب نقص المهارات اللغوية بين القوى العاملة.

وأوضح المعهد أن عدد التلاميذ الدارسين للغة الصينية في الشهادة الثانوية البريطانية حالياً يبلغ ٤٠١٤ تلميذاً مقابل ١٣٠٥٠٩ تلاميذ يدرسون اللغة الفرنسية. لذا أقام المعهد بالتعاون مع المجلس البريطاني (British Council) حملة لزيادة عدد دارسي الصينية إلى خمسة آلاف طالب بحلول عام ٢٠٢٠. وتوضح إحصاءات المعهد أن عدد طلاب المدارس الثانوية الذين يتعلمون اللغات الأجنبية في المدارس البريطانية قد انخفض، مما سبب مخاوف حول القدرة التنافسية العالمية لبريطانيا، خصوصاً بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي. ويرى بعض رجال الأعمال البريطانيين أن بريطانيا تفقد نحو ٥٠ بليون جنيه إسترليني (٦٥ بليون دولار) سنوياً بسبب نقص المهارات اللغوية بين القوى العاملة.

وكان رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون قد دعا الشباب البريطانيين، إلى التخلي عن تقليد تعلمهم اللغتين الفرنسية والألمانية واستبدالهما باللغة الصينية، وذلك عقب زيارة قام بها إلى الصين في عام ٢٠١٣، وشرح بعدها نظرته المستقبلية بأن الاقتصاد الصيني أصبح يرتبط تدريجياً بالاقتصادات الغربية الرأسمالية.

وأضاف كاميرون قوله للبريطانيين: عندما يصل أطفالنا الذين يولدون اليوم إلى المدرسة ستكون الصين قد أصبحت أكبر سوق اقتصادية في العالم. لذلك حان الوقت للنظر إلى ما وراء اللغتين الفرنسية والألمانية وتعليم أكبر عدد من الأطفال لغة المندرين الصينية. ولدعم هذه الفكرة، استشهد كاميرون بالرئيس الجنوب أفريقي السابق نيلسون مانديلا قائلاً: مثلما قال مانديلا مرة: إذا رغبت مخاطبة شخص بلغة يفهمها وتدخل إلى دماغه، فخاطبه بلغته التي تدخل إلى قلبه.

٨٠٠ طالب أجنبي سنوياً يتعلمون اللغة العربية في الرباط

في شارع عمر بن الخطاب بحي أكدال بالرباط، داخل عمارة من أربعة طوابق نشأت تجربة فريدة لتعليم اللغة العربية للأجانب.. ٨٠٠ طالب سنويا من مختلف دول العالم يقصدون مركز "قلم ولوح" الذي أسسته شابتان أمريكيتان.

جاءت فكرة تأسيس مركز لتعليم اللغة العربية بالرباط من طرف شابتين أمريكيتين مسلمتين "جيسيكا ملائكة فريلاند"، ٣٠ سنة، و"مريم فتزجيرالد"،٣١ سنة، جاءتا للمغرب في ٢٠٠٦ بحثا عن مؤسسة لتعليم اللغة العربية، بسبب رغبتهما في التعرف أكثر على الإسلام. لكنهما لم يجدا مركزا للتكوين، فقررتا تأسيس مركز خاص لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها سنة ٢٠٠٧ بحي السويسي بالرباط. بدأ المشروع بسيطا، لكنه تطور بسرعة، يقول عادل الخياري، زوج ملائكة فريلاند ومدير المركز: "أتذكر دائما أول سنة دراسية بالمركز، كان يومها لا يتجاوز ٦ طلاب، أول طالب التحق بالمركز كان سويسري الجنسية، لكن بعد سنة فقط من الافتتاح، كل شيء تغير بفضل عملية الإشهار والتواصل مع مؤسسات أخرى تعمل في مجال تعليم اللغة العربية، أو ما يسمى بـ "السياحة اللغوية"، وأيضا المؤسسات الأكاديمية التي تعرض هذه الخدمات سواء في المغرب أو بعض الدول العربية، فتمكن المركز حينها من استقبال ٢٥٠ طالبا".

يستقطب المركز حاليا عددا كبيرا من الطلاب الأجانب المهتمين باللغة والثقافة العربية من جميع أنحاء العالم، ويصل العدد إلى ٨٠٠ طالب وطالبة سنويا، من بين أهم الجنسيات نجد الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ٤٠ في المائة، ٦٠ في المائة من باقي الجنسيات الأخرى (إيطاليا، ألمانيا، بريطانيا،اسبانيا...)، بالإضافة إلى الدول الأسيوية، وعلى رأسها كوريا الجنوبية واليابان واندونيسيا، وفي الأخير ماليزيا. كما أن هناك بعض الدول التي تقدم منحاً دراسية لطلابها بمدة تتروح من شهر إلى سنة كاملة، حيث تختلف المنح من دولة إلى أخرى.

رغم نجاح هذا المشروع إلا أنه يعاني من بعض المعيقات، حسب مديره "عادل الخياري"، أبرزها، اعتماد المركز على المداخيل التي يستخلصها من طلابه، لذا عليه جلب أكبر عدد من الطلاب، وهنا تطرح مشكلات تسوية وضعية الإقامة في المغرب، حيث يجد الطالب الأجنبي نفسه مضطرا إلى تجديد تأشيرته كل ٣ أشهر، مما يعرقل سير دراست.

أمين عام مجمع اللغة العربية يدعو لحوسبة اللغة العربية

أبدى أمين عام مجمع اللغة العربية الدكتور محمد السعودي قلقه من تحوّل اللغة العربية إلى لغة دينية فقط، وتبقى كذلك، أي أن يقتصر استخدامها على جانب العبادات في الدين الإسلامي، مبيناً حاجة اللغة إلى معجم لغوي دلالي إلكتروني خاص باللغة العربية .

وأكد أهمية حوسبة اللغة من خلال مشروعات ضخمة تعيد لها مكانها من جديد من خلال حوسبتها، فهي غير مخدومة حاسوبيا، على عكس اللغات الأخرى، مشيرا إلى أن لدينا خوف من التجديد بشكل عام وينسحب هذا الخوف على الافكار وفي طرحها أيضا على الغرب الذي لديه الجراءة الحضارية لطرح افكاره.

وتساءل في ندوة في معرض عمان الدولي للكتاب حول اللغة العربية والسبيل إلى انقاذها عن الأسباب التي تدفع الشركات العالمية للاهتمام باللغة العربية، غير الكسب المادي موضحا بأن هناك ٣٠ الف دراسة باللغة العربية عن حوسبة اللغة، بينما الدراسات العربية في نفس المجال لا تتجاوز العشرات.

وأوضح في المحاضرة التي أدارها الصحفي حسين نشوان أن الحوسبة تفيد اللغة العربية في التصحيح، وادخال الصوت لمعرفة الصواب والخطأ من خلال الصوت، في ايجاد قواميس للغة، مؤكدا الحاجة إلى مشروعات ضخمة و إلى مظلات كبيرة تحمل هذه الرؤية الحديثة لتطوير اللغة.

واشار إلى الجهود الاردنية والعربية المبعثرة في هذا المجال والتي تعمل بدون مظلة رسمية، مبينا 'ان علينا الاهتمام بالناطقين باللغة العربية انهم الإطلالة الأولى لنا على الاخر، والاهتمام بأبنائنا الذين يدرسون في الغرب الذين كان تأسيسهم يعتمد على اللغات الاخرى دون اللغة العربية، ومعالجة الفوضى في حقل الاعلام، خوفا من أن تتوارى هذه اللغة بفعل أبنائها.

من جهتها، قالت رئيسة القسم الثقافي بجريدة المساء المصرية هالة فهمي في ذات الندوة أن ان اللغة العربية تغيب عن عقول الصغار، في ظل وجود برامج كرتون مدبلجة بلغة عامية والعاب تعليماتها بغير العربية.

وقالت إن وظيفة اللغة أي لغة هي المحافظة على الهوية والشخصية، مضيفة أن الاستعمار تنبه إلى خطورة اللغة ويسعى إلى محاربتها، وتقزيمها ومن ثم القضاء عليها.

وأشارت فهمي إلى أن اللغة العربية قديما فرضت نفسها على كل مناحي الحياة البشرية لذلك شهدنا انجازات في الطب والاقتصاد والسياسة في ظل وجود الحضارة الاسلامية، بينما الان نشهد نفور منها.

واكدت الدور المهم للمجامع اللغة العربية في الدفاع عن اللغة، مبينة أن هناك حلولا يجب الاخذ بها منها: ربط اللغة العربية بسيادة الدول الوطنية، ومواكبة التطورات ، والتحديث الذي يحدث على مستوى العالم، وسن قوانين تجرم اصرار بعض المؤسسات التعليمية على ابعاد اللغة العربية من داخل المدارس وكأنها تعاقب الطلبة، والتأكيد على دور الأسرة في الاهتمام باللغة العربية.

ترجمة جوجل تدعم ترجمة اللغة العربية عبر الكاميرا

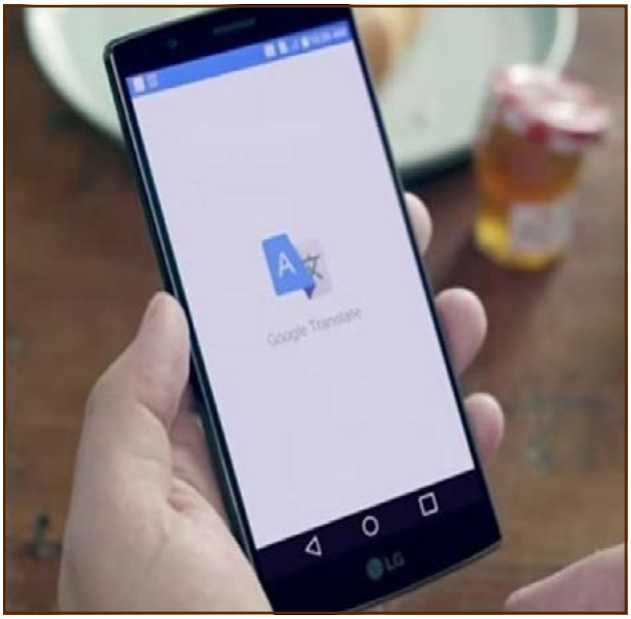

أطلقت شركة جوجل الأمريكية تحديثاً جديداً لتطبيق الترجمة "Google Translate"، وذلك بإضافة ١٣ لغة جديدة لميزة الترجمة عبر الكاميرا. ليصل إجمالي اللغات في الوقت الحالي إلى ٣٩ لغة يمكن قراءتها عبر الكاميرا.

قبل التحديث كان التطبيق يدعم الترجمة عبر الكاميرا إلى اللغة العربية فقط، حيث يمكنك ترجمة أي كلمة إنجليزية أو ألمانية مثلاً إلى اللغة العربية، ولكن بعد التحديث أصبح بإمكانك فعل العكس، حيث سيتمكن التطبيق من قراءة الكلمات العربية عبر الكاميرا وترجمتها إلى اللغات الأخرى المدعومة.

ووفق ما ذكر موقع عالم التقنية، فإن التحديث بدأ بالوصول للمستخدمين على مراحل خلال الساعات القليلة الماضية.

٤٠٪ من عرب أميركا لا يتحدثون العربية

في ولاية وايومنغ يسكن ١١٦ شخصا فقط ممن يتحدثون اللغة العربية إلى جانب اللغة الإنجليزية، بحسب تقديرات مكتب الإحصاء الأميركي.

وايومنغ، عاشر أكبر ولاية في أميركا وأقلها سكانا، مساحتها تتجاوز الـ ٢٥٠ ألف كيلو متر مربع. ويعتبر متحدثو اللغة العربية في هذه الولاية الأقل بين الولايات المتحدة.

ويتجاوز عدد المتحدثين باللغة العربية في أميركا المليون و٢٢٨ ألف شخص، يتوزعون في أنحائها، أكثرهم عددا في ولاية كاليفورنيا، وأقلهم في وايومنغ.

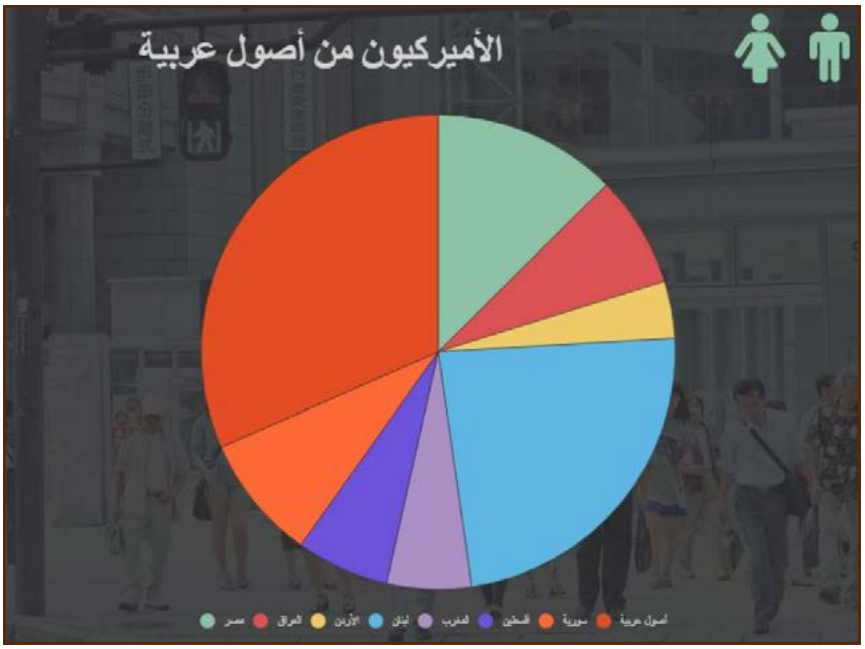

وبحسب تقديرات المكتب التابع لوزارة التجارة الأميركية، يوجد ٤٥٧,٧ ألف أسرة تتحدث اللغة العربية كلغة ثانية في أمريكا.

العرب في أميركا

يبلغ تعداد سكان الولايات المتحدة من الجنسيات العربية مليونا شخص يشكلون ما نسبته ٠,٦ من الأميركيين، بحسب مكتب الإحصاء الأميركي لنهاية عام ٢٠١٧.

وتعتبر اللغة العربية اللغة الرابعة في النمو بين الأميركيين، إذ تبلغ نسبة نموها منذ عام ٢٠١٠ حوالي ٤٢ في المئة، وكان العدد في ٢٠١٠ حوالي ٨٦٥ ألف شخص.

وتعتبر لغات "تالوغه" (Telugu)، و"البنغالية" (Bengali)، و"تاميل" (Tamil)، الأسرع نمـوا في الولايات المتحدة.

موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية

مبنى الإدارة العامة لمجموعة طلال أبوغزاله، ٤٦ شارع عبدالرحيم الواكد، الشميساني، عمان، الأردن

هاتف: ٥١٠٠٩٠٠ (٦ ٩٦٢+)

Email: info@tagepedia.org **TAGEPEDIA**

register.tagepedia.org

تم اعداد هذه النشرة من قبل موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية